فلا تغرنكم الحياة الدنيا انما مثل الحياة الدنيا كما انزلنا
من السما الى صراط مستقيم اعلموا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد لان استصغارها واحتقارها كذلك
يستلزم اهانتها وترك ما لا قربة فيه من لذاتها
والاعراض عن شهواتها وراحتها والاقتصار على ادنى
ما يقيم لنفسه للتقسيم الا زايدا لذي اخذه كاتخاذ
ثوب ثان لنحو جمعة او عيد بقصد اظهار النعمة
لانه تعالى يحب ان تظهر اثر نعمته على عبده كما
في الحديث او راحة لذي فعلها كنوم القيلولة
للاستعانة على قيام الليل فالزاهد المستصغر
المحتقر للدنيا كما تقرر فلا يفرح بشي منها ولا يحزن
على فقده ولا ياخذ منها الا ما يعينه على طاعة
ربه او ما امر باخذه مع دوام الذكر والمراقبة
والتفكر في الاخرة وهذا ارفع احوال الزهاد اذ من
وصل اليه انما هو في الدنيا بشخصه فقط واما
بمعناه فهو مع الله تعالى بالمراقبة والمشاهدة.
أي بروحه

لا ينفك

لا ينفك عنه واعلم ان العلما فسروا الدنيا
بانها ما حواه الليل والنهار واظلته السما واقلته
الارض واختلفوا في المزهود فيه منها فقيل الدينار
والدرهم وقيل المطعم والمشرب والملبس والمنكح
والمسكن وقيل الحياة والوجه كما علم مما مر انه كل
لذة وشهوة ملايمة للنفس مما ذكر وغيره حتى
الكلام بين مستمعين له ما لم يقصد به وجه
الله تعالى وفي حديث مرفوع خرجه الترمذي
وقال غريب وفي اسناده من هو منكر الحديث
وابن ماجه الزهادة في الدنيا ليست بتحريم
الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا يكون بما في يدك اوثق مما في يد الله وان
يكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها
ارغب فيها لو انها بقيت لك ولا يعارض ما مر
في تفسير الزهد لان الترمذي قال انه غريب
وفي سنده من هو منكر الحديث ولان احمد رواه
موقوفا على ابي مسلم الخولاني بزيادة وان يكون

Copyright © King Saud University